

المسجد الأقصى

د. عدنان النحوي
السعودية

رَبِّا نَسِيمٍ بِالْأَرْيَحِ مُحَمَّلٍ
وَرِحَابِهِ قِصَصَ الْهُدَى الْمُنْتَزِلِ
يَغْنَى بِالْأَلَاةِ الْهُدَاةَ وَيُنْجِلِي
أَوْلَى عَلِيٍّ حَقَّ نَدِيٍّ مُخْضَلِ
مَنْ كُلِّ رُكْنٍ بِالْبَهَاءِ مَجَلِّ
بِمَكْبَرِي سَاحِبِهَا وَمَهْلَلِ
بِالْعَطْرِ مِنْ دَمٍ صَادِقٍ مُسْتَبِئِلِ
وَالسَّائِرِينَ عَلَى هَدَاهِ الْأَمْثَلِ
لِلَّهِ مَا تَبَنِي بِذَلِكَ وَقَعْتَلِي

المسجد الأقصى! رفيف حنينه
المسجد الأقصى علي ربواته
نور مع التاريخ مـؤتلق به
مهوى قلوب المؤمنين وقبلة
وربى ملائكة يشع بها الهدى
شعت بأنوار النبوة وازدهت
ضمت ميادين الجهاد وفوحت
هي ملك أمة أحمد وجنوده
صفا بنته رسالة فعلا بها

وَحْنِينِهِ شَكْوَى وَصْرْخَةَ أَعْزَلِ
يَطْوِي الصَّدَى وَيَغِيْبُ كُلَّ مَوْهَلِ
وَنَفْحَةَ الْأَمَلِ النَّدِيِّ الْأَجْمَلِ
عَتَبِي عَلَى صَمْتِ مَبِينِ مَذْهَلِ
سَاحِ تَمْوجِ عَلَى هَوَانِ مَخْجَلِ
وَحْنِينِهِ وَإِسَارِهِ الْمَتَدَلِّ

وتلقت الأقصى! وبين أنينه
وكان صرخته تغيب مع المدى
ودم يسيل كأنه عبق الجنان
ودم يسيل! ودمعة تنساب في
ودم يسيل! ولفظة فاشاح عن
المسجد الأقصى! فيا لأنينه

تَرْبُو وَطِيْبَةً بِالْحَنِينِ الْأَوَّلِ
مَنْهَا وَعَمَّ الْكُونُ بِالنُّورِ الْجَلِيِّ
وَحْنِينِ طِيْبَةً يَا مَنَائِرَ أَقْبَلِي
لِلَّهِ فِي زَحْفِ أْبْرَمِ عَجَلِ
النُّصْرِ! يَجْلُو مِنْ مَنَاهُ وَيَجْتَلِي
نُورِ يَمْوجُ وَأَيَّةَ اللَّهِ الْعَلِيِّ

وتلقت الأقصى! ومكة بالهوى
لله در منائر طلع الهدى
المسجد الأقصى! ولهفة مكة
شدى على العهد الموثق وانهضي
زحف يضم المؤمنين! يشق درب
الكون كل الكون فوق قبابها